

## تفسير السمعاني

@ 50 @ .

( ^ ) كذلك وأورثناها بني إسرائيل ( 59 ) فأتبعوهم مشرقين ( 60 ) فلما تراءى الجمعان  
قال أصحاب موسى إنا لمدركون ( 61 ) \* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*

قوله تعالى : ( ^ فلما تراءى الجمعان ) أي : التقى الجمعان ، ومعنى التلاقي هو أنه رأى  
هؤلاء هؤلاء ، وهؤلاء هؤلاء . . .

وقوله : ( ^ قال أصحاب موسى إنا لمدركون ) بالتشديد ، والمعنى ما بينا . .  
قوله تعالى : ( ^ قال كلا ) أي : ارتدعوا عن هذا القول ولا تقولوه ، فإنهم لا يدركونكم .

وقوله : ( ^ إن معي ربي سيهدين ) معناه : إن معي ربي بالحفظ والنصرة . .  
وقوله : ( ^ سيهدين ) أي : يدلني على طريق النجاة ، والهداية هي الدلالة على طريق  
النجاة . .

قوله تعالى : ( ^ فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر ) في القصة : أن مؤمن آل  
فرعون كان قدام بني إسرائيل ، فقال لموسى : يا نبي ا ☐ ، أين أمرك ربك ؟ فقال : أمامك .  
قال : يا نبي ا ☐ ، أمامي البحر ؟ ! قال موسى : وا ☐ ما كذبت ولا كذبت . وروى أن يوشع  
بن نون قال لموسى : يا نبي ا ☐ ، أين أمرك ربك ؟ قال : البحر . قال : اقتحمه ؟ قال :  
نعم ، فاقتم البحر ومر ، فلما جاء بنو إسرائيل واقتحموا انغمسوا في البحر ، وأوحى  
ا ☐ إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر . وروى أن موسى اقتحم البحر فرده التيار ، فقال للبحر  
: انفرق ، فلم ينفرق ، فأمر ا ☐ تعالى أن يضربه بالعصا فضربه للمرة الأولى ، فأط البحر ،  
ثم ضربه الثانية فأط ، ثم ضربه الثالثة فانفرق ، وهو معنى قوله تعالى : ( ^ فانفلق ) .

وقوله : ( ^ فكان كل فرق ) أي : فلق ، والفرق والفلق واحد . .  
وقوله : ( ^ كالطود العظيم ) أي : الجبل العظيم ، قال الشاعر : .  
( حلوا بأبقرة تسيل عليهم % ماء الفرات يجيء من أطواد ) .

والرواية أن ماء البحر ( تراكب ) بعضه على بعض حتى صار كالجبل ، وظهر اثنا عشر  
طريقا ، وضربتها الرياح حتى جفت ، ومر كل سبط في طريق ، فقالوا : لا نرى